

محاضرات مادة إدارة الجماعات المحلية (أعمال موجهة)

موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر علوم سياسية

تخصص إدارة عامة

السداسي الأول

2021 - 2020

اللامركزية الإدارية (Décentralisation):

اللامركزية: هي طريقة من طرق الادارة تقوم على أساس توزيع الوظيفة الادارية في الدولة ما بين الحكومة المركزية في العاصمة وهيئات اقليمية أو مصلحة أو مرفقية مستقلة تعمل تحت إشراف و رقابة الحكومة المركزية .

إذن نحن نتحدث عن نظام لا مركزي يقابله تماما النظام المركزي حيث فكرة اللامركزية تدور حول اعطاء مظاهر الاستقلالية لهيئات مستقلة عن الحكومة المركزية ويتحدد اختصاص مثل هذه الهيئات إما على أساس إقليمي (اللامركزية الاقليمية) بحيث يكون للهيئة اختصاصاتها المتعلقة بإقليم معين من أقاليم الدولة أو على أساس مرفق بحيث تتولى هيئة متخصصة إدارة أحد المرافق العامة في الدولة دون التقيد بإقليم معين من أقاليمها. ويعني الأسلوب اللامركزي في الإدارة أن تعهد بسلطة البث في بعض الأمور إلى هيئات تتمتع بنوع من الاستقلالية تجاه السلطة المركزية.

أركان اللامركزية:

يقوم النظام اللامركزي على أركان فهو يعترف بوجود مصالح محلية متميزة وبوجود هيئات محلية مستقلة و يمر على فكرة الوصاية على هذه الاجهزة المستقلة

1. الاعتراف بوجود مصالح محلية متميزة عن المصالح الوطنية:

إن تشعب وازدياد دور الدولة قد يؤدي إلى ضعف أدائها تجاه بعض الأمور الحيوية بالنسبة للمواطن، فإذا كان يجب على الدولة أن تشرف عبر جهازها المركزي على تسيير شؤون الدفاع والقضاء والمرافق الاستراتيجية ذات الطابع الوطني فإنه من الأجدى أن نترك بعض الأعمال كالنقل، التعليم، النظافة، المياه لتسير محليا انطلاقا من فكرة أن سكان الاقليم هم الإداري بنوعية مشاكلهم وهم الإداري بطرق حلها وتطبيق لفكرة الاختصاص هذه تتولى الاجهزة المركزية القيام بمهام معينة اصطلح على تسميتها بالمهام الوطنية كشؤون الدفاع والامن الخارجية ورسم السياسات العامة لتسيير وتدار من قبل اجهزة محلية.

2. الاعتراف بوجود هيئات مستقلة:

ويقصد بهذا الركن أن الهيئات استقلت عن السلطة المركزية وهذا الاستقلال يمنح له حق اتخاذ القرار وتسيير شؤونها دون تدخل الجهاز المركزي، ويفتضي في هذا الركن الاعتراف للوحدة الإدارية أو المرفقية بالشخصية المعنوية .

3. خضوع الاجهزة المستقلة لوصاية السلطة المركزية:

اللامركزية تتركز على خاصية الاستقلالية معنى اتخاذ القرارات دون الرجوع إلى السلطة المركزية أي كما أسلفنا توزيع الوظائف الادارية بين المركز والهيئات الاخرى ما يمنح هذه الهيئات مساحة واسعة لصناعة القرار فيما يخص تسيير شؤونها ولكن هذه الاستقلالية لا تصل لحد القطيعة عن السلطة المركزية . بل هناك علاقة تسمى بالوصاية الإدارية تخضع له هذه الهيئات اللامركزية.

مفهوم الوصاية (Tutelle administrative):

هي مجموع السلطات التي يقر القانون لسلطة عليا على أشخاص لهيئات اللامركزية واعمالهم بقصد حماية المصلحة العامة. وهي الاداة القانونية التي بموجبها نضمن وحدة الدولة وذلك بإقامة علاقة قانونية دائمة ومستمرة بين الاجهزة المستقلة والسلطة المركزية .

كما تعد هي أداة الربط بين الجهاز المستقل (الهيئة اللامركزية) بالجهاز المركزي واكثر الملاحظات حول وجود هذه الاداة الوصائية من طرف الهيئات اللامركزية مرده الى فهم خطأ لمفهوم اللامركزية بحيث يسقطون مفهوم الوصاية بحيث يعتبر ركن أساسي من ركن الوصاية .